تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 31- سورة الأعراف | الأية 45

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغش الليل - 00:00:00

ما يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. الا له الخلق والامر الله رب العالمين. ثم قال جل وعلا ان ربكم الله الذي السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغش الليل النهار - 00:00:30

حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. يغش الليل النهار قلوبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. قراءتان سبعيتان - 00:01:00

بنصب والشمس والقمر والنجوم. مسخرات وبرفعها والشمس والقمر والنجوم مسخرات لامره. الا له الخلق والامر بارك الله رب العالمين. في هذا هذه الاية صفات اثبات صفات من صفات الله جل وعلا. واثبات توحيد الربوبية - 00:01:40

وقد اقر به المشركون. واثبات توحيد الالوهية. وقد انكره المشركون. اشتملت هذه الاية على اثبات انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات توحيد توحيد الربوبية من اين نأخذه من هذه - 00:02:20

الاية ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش في هذا توحيد الاسماء والصفات. يغش الليل النهار ايطلبه حثيثا يغشي الليل النهار توحيد الربوبية - 00:03:10

والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. الا له الخلق توحيد الربوبية. توحيد الربوبية والامر اوحيد الالوهية. الاله الخلق والامر والحاكم وحده والمعبود وحده هو الذي يستحق ان يعبد وحده لا شريك له - 00:03:50

ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. في هذه الاية بيان لقدرة الله جل وعلا. وان ربكم الذي خلقكم وامركم بعبادته. ودعاكم الى ذلك. هو ذو قدرة - 00:04:40

عظيمة لم تقتصر قدرته على خلقكم وكونه ربا رازق وانما خلق السماوات والارض. هذه الاجسام العظام خلقها جل وعلا فهو ذو قدرة عظيمة. اذا هو المستحق اقول لعبادة وحده لا شريك له لان توحيد الربوبية متضمن - 00:05:10

الاقرار بتوحيد الالوهية. اذا كان هو الخالق الرازق المدبر الموجد للاشياء خالق السماوات والارض. هل يستحق ان يعبد معه مخلوق؟ ويسيء دعوى به جل وعلا واحد من افراد خلقه يعبد كما يعبد هو هذا ظلم عظيم - 00:06:00

وجار ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض فخلق السماوات والارض في ستة ايام. كما ذكر ذلك في غير ما اية من كتابه جل وعلا. في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:06:30

خلق السماوات والارض في ستة ايام. ما المراد بها هذه الايام قبل خلق السماوات والارض والشمس ليس هناك ايام ولا ليالي. وانما هذه الايام على قدر ايام الدنيا يعني بزمن قدرا ستة ايام من ازمنة الدنيا او ستة ايام - 00:07:00

ما من ازمنة الاخرة. وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قيل المراد ستة ايام من ايام الدنيا وقيل المراد ستة ايام على قدر ايام الاخرة. اليوم بالف سنة - 00:07:40

قولان للمفسرين رحمهم الله ومن المراد بهذه الايام قيل هي اولها يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء خميس والجمعة وفي اخر

ساعة من ساعات الجمعة خلق ادم عليه السلام وانهى الله جل وعلا خلق السماوات والارض في ستة ايام. كما تكرر ذلك - 00:08:10
بك في ايات كثيرة من القرآن. ستة ايام وبين ذلك جل وعلا بالتفصيل في سورة فصلت حميم قوله جل وعلا قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي وبارك فيها وقدر فيها اقوالها - 00:08:50
في اربعة ايام سواء للسائلين. اليومين الاولين مع يومين اخرين اربعة ايام ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين واوحى في كل - 00:09:30
كل سماء امرها فالله جل وعلا خلق السماوات والارض في ستة ايام وهذه الايام تبدأ من يوم الاحد وتنتهي بيوم الجمعة وفي حديث روي عن ابي هريرة رضي الله عنه روي في صحيح مسلم رحمه الله - 00:10:00
ان اول الايام يوم السبت وينتهي بيوم الجمعة. وفي اخر ساعة من ساعات الجمعة خلق ادم. وهذا الحديث كما سيأتينا ويتكلم عنه الامام ابن كثير رحمه الله بانه مردود. رده كثير من المحدثين. حيث انه - 00:10:30
لا يتناسب مع الاية والايات الكثيرة التي تنبئ على ان خلق السماوات والارض في ستة ايام وهذا الحديث اذا قيل ببدء الخلق من يوم السبت تكون خلقت بسبعة ايام الله جل وعلا بين ان خلق السماوات والارض في ستة ايام. فهذا الحديث رده كثير من العلماء وقال لعله - 00:11:00
من رواية ابي هريرة رضي الله عنه عن كعب الاحبار. ولم يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. وهو جل وعلا قادر على ان يخلق - 00:11:30
سموات والارض ومن فيهما بقوله كن فيكون بلحظة واقل من ذلك لانه جل وعلا قادر على كل شيء. ولكنه جل وعلا خلق السماوات والارض ستة ايام ليعلم خلقه وعباده التأني في الامور - 00:11:50
والاحكام والاجادة. وهو قادر في خلقها على خلقها في لحظة مع الاحكام والاجادة لكنه اراد جل وعلا ان يبين لعباده ان يتأنوا وكما ورد في الحديث فاني من الله والعجلة من الشيطان. الانسان مأمور بالتأني ومنهي - 00:12:20
عن الاستعجال. والتعجل في الامور. التأني من الله العجلة من الشيطان. خلق السماوات والارض في ستة في ايام السماوات السبع والاراضين السبع. وما فيه ومن فيهما من المخلوقات والدواب. في ستة ايام - 00:12:50
ثم استوى على العرش الله جل وعلا وصف نفسه بصفات معلومة المعنى بينة واضحة مجهولة الكيفية لنا. فرق بين والكيف المعنى يعرفه الانسان. يعرفه العاقل. لكن كيفية يحيط بكيفية المخلوق - 00:13:30
يحيط بكيفية المخلوق. لكن كيفية الخالق جل وعلا لا يحيط بها ولا يدركها المخلوق ابدا يقال لك فلان بنى بيتا فتفهم معنى كلمة بيت. بنى دارا له تفهم معناها لكنك - 00:14:30
قبل ان تدخلها لا تعرف كيفيتها. فاذا دخلت الدار هذه احط بها وعرفت كيف بناها. علمت اولا علما ثم احط بالكيفية بعد ما رأيتها. الله جل وعلا قال لنا الرحمن على العرش استوى. ثم استوى على العرش الرحمن - 00:15:20
وكرر ذلك في ايات كثيرة. العاقل يعرف معنى استوى على العرش كما قال ابن القيم رحمه الله ولهم عليها معان اربع بينها استقر وعلا وارتفع وصعد. لكن هل يليق بالعاقل ان يسأل عن كيفية استواء الله جل وعلا - 00:16:00
هذا لا يحاط به. ولا ندركه بعقولنا. وانما نؤمن ان الله جل وعلا استوى على العرش. كما قال جل وعلا في سبعة مواضع من كتابه العزيز في سور متعددة من القرآن. فيجب - 00:16:40
علينا ان نؤمن بان الله جل وعلا استوى على عرشه استواء يليق بجلاله هل يليق ان نقول كيف استوى؟ قال هذا رجل مبتدع دخل على الامام مالك رحمه الله في المسجد النبوي فقال يا ابا عبدالله الرحمن - 00:17:10
على العرش استوى كيف استوى؟ فشق هذا السؤال على الامام ما مالك رحمه الله عليه الاجابة وانما استكثر ذلك من مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر اخر ويؤمن بان الله موصوف بصفات الكمال التي لا يحاط بها ان يصدر - 00:17:50
منه هذا السؤال وسكت قليلا ثم قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. والايمان به واجب. وما اراد الا مبتدعا فامر به ان

يخرج من المسجد رحمه الله فاخرج. قال - 00:18:20
انك جئتني شر ما جئت تطلب الفائدة فاخرجه لئلا يقبل منه من عرفه شيئا من بدعته الاستواء غير مجهول. كلمة استوى في اللغة العربية معروفة المعنى والكيف غير معقول. لا يمكن ان يحيط المخلوق بالخالق - 00:19:00
او يدرك كيفية صفاته. تعالى وتقدس والايمان بالاستواء واجب. لانه وارد في كتاب الله جل وعلا في كلامه سبحانه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم والسؤال عن الكيفية في بدعة ما يسأل عنها انسان يريد العلم ابدا. وانما انسان مبتدع - 00:19:40
امر به رضي الله عنه ان يخرج من المسجد والناس افترقوا في صفات الباري جل وعلا فرق شتى كثيرة. واهل السنة والجماعة الذين يؤمنون بالقرآن وبالسنة النبوية يقولون نثبت لله جل وعلا - 00:20:20
ما اثبته لنفسه من صفات الكمال وننفي عنه جميع صفات الطقس والعيب على حد قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء نفي جميع صفات النقص والعيب ومشابهة المخلوقين. واثبات صفات الكمال - 00:21:10
وهو السميع البصير جميع السلف قاطبة الى الصحابة فمن بعدهم متمسكون بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنون بما وصف الله به نفسه بما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تحريف ولا - 00:21:50
تعطيل وكما قال نعيم بن حماد الخزاعي شيخ الامام البخاري رحمهما الله تعالى قال من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن انكر شيئا من صفات الله فقد كفر. وليس فيما وصف - 00:22:30
به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيه نثبت الصفات ولا نقول ان فيها تشبيه. وانما نثبت الصفات على ما تليق بالله وجلاله وعظمته. ويعرف ان صفات المخلوق صفات الله جل وعلا - 00:23:00
لا تشبه صفات المخلوقين. وان ان الاسم قد يسمى به الله جل وعلا. وقد يسمى به العبد. ولا لكن ليس معناه في حق العبد كمعناه في حق الله. تعالى الله - 00:23:30
كما قال الله جل وعلا في كتابه عن يوسف عليه السلام اجعلني على خزائن الارض اني عليم. لكن هل حفظ يوسف وعلمه عليه السلام كحفظ الله وعلمه به جل وعلا لا. وقال جل وعلا وقالت امرأة عزيز الاب - 00:24:00
انا حصحص الحق. عزيز من؟ عزيز مصر في وقته. والله جل وعلا ايوصف ويسمى بانه العزيز. فهل عزة عزيز مصر كعزة الله جل وعلا العزة بالنسبة للمخلوق على قدره. عزيز عند - 00:24:30
قومه عزيز عند اهل بلده عزيز عند طائفة من الناس لكن ليس عزيز عزة كاملة مطلقة. وانما العزة الكاملة المطلقة لمن؟ لمن يستحقها لله جل وعلا وكذلك قوله جل وعلا في صفة محمد صلى الله عليه وسلم. بالمؤمنين رؤوف رحيم. والله جل وعلا رؤوف رحيم - 00:25:00
لكن هل رأفة محمد صلى الله عليه وسلم يشبه رأفة الله او رأفة الله تشبه رأفة محمد فنؤمن بان الله جل وعلا استوى على عرشه فوق سماواته استواء يليق بجلاله ولا - 00:25:40
سيخطر على بالنا التشبيه. بالمخلوق او ان الله جل وعلا محتاج من العرش بل هو غني عن جميع خلقه. ولا نشبه صفات ربنا بصفات المخلوقين فلا نقول الاستواء على العرش كاستواء اي مخلوق. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:26:10
تخلو اذا جلس على ما يجلس عليه او استوى على ما يستوي عليه هو في حاجة اليه. والله جل وعلا ان غني عن جميع خلقه. فنؤمن بان الله جل وعلا - 00:26:40
لا مستو على عرشه نؤمن بان الله جل وعلا له العلو المطلق وادلة العلو في القرآن والسنة كثيرة جدا. لا تعد ولا تحصى كثرة فيجب علينا الايمان بما وصف الله به نفسه. واستواؤه جل وعلا على عرشه صفة من صفات - 00:27:00
صفاته سبحانه نؤمن بها الى كيف؟ ثم استوى على العرش والعرش هو سقف المخلوقات. والله جل وعلا فوق العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا. يغشى الليل النهار يغطي بالليل النهار. ويغطي - 00:27:30
النهار الليل. يغشي الليل النهار في ظلم الجو ويغشي النهار على الليل فيسفر الجو. بامر الله جل وخلقه يطلبه حثيثا يعني يتعاقبان

كل واحد يطلب الاخر كل واحد بعد الاخر بانتظام بقدرة الله جل وعلا لا يطغى واحد على اخر ابدا - 00:28:10
يطلبه في انهما يتعاقبان. يذهب هذا ويجيء هذا ثم يذهب ذاك ويجيء الاخر هكذا يتعاقبان كما قال جل وعلا يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل الليل النهار يطلبه حثيثا. يغشي الليل النهار ويغشي النهار الليل كذلك - 00:28:50
فهذا مراد ولم يأتي له ذكر للفهم من الاول. يغش الليل النهار يطلبه يعني كل واحد يطلب الاخر يأتي بعده. حثيثة يعني سريعة. يتعاقبان بامر الله الله جل وعلا وارادته وتصريفه للكون. بانتظام - 00:29:20
لا يتقدم دقيقة ولا ثانية ولا يتأخر عما قدره الله. يطلبه حثيثا يعني شريعة. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. بالنصب نصب الشمس وما بعدها ماذا يكون محلها من الاعراب؟ احسنت. خلق السماوات - 00:29:50
ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض والشمس والقمر والنجوم. ومسخرات حال من هذه من الشمس والقمر والنجوم كلها مسخرات باحالة كونها وعلى قراءة الرفع قراءة سبعية. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. ماذا يكون محلها - 00:30:30
مبتدأ من عطف اليمنى على جملة والشمس مبتدأ والقمر معطوف عليه والنجوم معطوف عليه ومسخرات خبر للشمس والقمر والشمس والقمر والنجوم سهرات بامره. خبر قراءتان سبعيتان بالرفع والنصب. مسخرات سخرها الله جل وعلا وسيرها بامره. لا تتقدم ولا تتأخر عما اراده الله جل وعلا - 00:31:10
انا فهو المتصرف فيها وحده لا شريك له. الا له خلق من هذه صفته وهذه افعاله وهذا خلقه. الا يكون له الامر الا يكون له التصرف في الكون والاستحقاق للعبادة وحده لا شريك له؟ بلى - 00:32:00
فله الخلق والامر تبارك الله. له الخلق يعني هو الخالق. خالق كل شيء وهو الحاكم على كل شيء. المدبر لكل شيء. الامر والمتصرف في الكون الحكم وحده ولا يصح ان يتحاكم الى غيره. الى غير حكمه. تبارك الله تبارك - 00:32:30
تعاظم وتقدس والبركة الكثرة. كثرة الشيء. وهذه لا يجوز ان تطلق الا على الله. فلا نقول تبارك هذا الطعام. وانما يقول بورك فيها. حلت فيه البركة. بورك فيه تبارك الله. تعاظم وتقدس - 00:33:00
وتنزه وكثر خيره وبركته جل وعلا فالانقطاع لها ولا انتهاء لها تبارك الله رب العالمين. رب المربي للعالمين والمراد بالعالمين ما سوى الله جل وعلا من الخلق من الانس والجن والملائكة والطير وسائر - 00:33:50
في الحيوانات والمخلوقات في البر والبحر. فهو جل وعلا ربها والمتصرف وفيها وحده لا شريك له. والمربيها بنعمه. فهو المربي سميع خلقه واين اسم ان في قوله ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - 00:34:30
ان ربكم رب هذه الاسم ان واين خبرها؟ ان ربكم الله الذي الله والذي خلق السماوات والارض صفة لله جل وعلا. له الخلق والامر ما لا نعرب له جار ومجرور خبر مقدم. خبر - 00:35:00
والخلق مبتدأ مؤخر الخلق له وحده. وتقديم الجار مجرور يفيد الحصر. والامر معطوف على الخلق سم بالله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغشي الليل - 00:35:30
النهار يطلقه حسيسا والشمس والقمر والنجوم مسخرة بامره. الا له الخلق قوى الامر تبارك الله رب العالمين. سبحانه قال الامام ابن قصير رحمه الله وتعالى يخبر تعالى انه خالق العالم سماواته وعرضه وما بين ذلك في ستة ايام - 00:36:10
ثم كما اخبر بذلك في غير ما اية من القرآن والستة الايام هي الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة. وفيه اجتماع الخلق كله. وفيه خلق ادم عليه السلام واختلفوا في هذه الايام هل كل؟ هل كل يوم منها كهذه الايام؟ يعني ستة ايام - 00:36:40
من اسبوع كايامنا هذه مقدارها ام نعم كما هو المتبادل الى الاذهان او كل يوم كالف سنة كما نص الى ذلك مجاهد والامام احمد بن حنبل ويروى ذلك من رواية الدحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:37:10
واما يوم السبت على ان اليوم الواحد من هذه الايام الستة كالف سنة. يوم من ايام في الاخرة وايام الاخرة اليوم كالف سنة. وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون - 00:37:30
نعم. واما يوم السبت فلم يقع فيه خلك لانه اليوم السابع ومنه سمي السبت. وهو القتى واما الاحد واما الحديث الذي رواه الامام

احمد في مسنده حيث قال حدثنا حجاج قال حدثنا ابن جريج قال - 00:37:50
انا حدثني اسماعيل ابن عمية عن ايوب ابن خالد عن ايوب ابن خالد عن عبد الله ابن رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم - 00:38:10
السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه فيها يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبس فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم يوم العصر بعد وخلق ادم يوما بعد العصر يوم الجمعة اخر الخلق في اخر ساعة من ساعة الجمعة. في - 00:38:30
ما بين العصر الى الليل وقد رواه مسلم ابن الحجاج في صحيحه الامام مسلم رحمه الله وهذا الحديث نعم اي من غير وجه عن حجاج وهو ابن محمد العاور عن ابن جريج به. وفيه استيعاب الايام السبع والله - 00:39:00
حديث دل على ان الخلق وجد في الايام السبعة. والايات الكثيرة المتعددة تدل على ان الخلق انا في ستة ايام فقط. نعم. والله تعالى قد قال في ستة ايام ولهذا تكلم البخاري وغير واحد من الحفاظ - 00:39:20
في هذا الحديث يعني لم يقبلوه الامام البخاري رحمه الله وغيره من الحفاظ لم يقبلوا هذا الحديث لان انه لا يتفق مع الاية الكريمة. نعم. وجعلوه من رواية ابي هريرة عن كعب الاخبار وعيسى والله اعلم - 00:39:40
يعني قالوا انه ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يصدر منه ما يخالف والقرآن ابدا هذا شيء محال. فقالوا هذا الحديث من رواية ابي هريرة رضي الله عنه عن - 00:40:00
كعب الاحبار وكان يروي كعب الاحبار يأتي باخبار من الكتب السابقة فيها الصدق وفيها غير الصحيح فلم يثبت رفعه البخاري رحمه الله وعدد من الحفاظ نعم. واما قوله تعالى ثم استوى على العرش فلناس في هذا المقام مقالات كثيرة - 00:40:20
جدا ليس هذا موضوع بسطها وانما فيه كثير من الناس اول ذلك وحرفه وقالوا استوى بمعنى واتوا بمعان ومنهم من نفى الاستواء مطلقا ومنهم من قال مقالات بعيدة عن الصواب شاذة مخالفة بما ورد في كتاب الله وسنة رسوله - 00:40:50
رسوله صلى الله عليه وسلم ايضرب بها عرض الحائط ولا يقبل الا ما ثبت في كتاب الله. وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما رواه علماء السلف آآ عن عن الصحابة الكرام مما - 00:41:20
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. ليس هذا موضع بسطها وانما رحمه الله لا حاجة الى ان الكرماء قالته الفرق والناس في هذا الاختلاف لا داعي اليه. وانما نذكر ما قاله السلف ونأخذ به - 00:41:40
ونقبله ونؤمن به ونعتقده. سلفنا الصالح رضوان الله عليهم. وانما نسلك في هذا المقار مذهب السلف الصالح مالك والعوزائي والثوري مالك رحمه الله والاوزاعي والثوري نعم الليث بن سعد والشافعي وحمد واسهاق بن وغيرهم من ائمة المسلمين قديما وحديثا - 00:42:00
وهو امرارها كما جاءت في غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل والظاهر المتبادل الى اذهان المشبهين منفى عند منفي عن الله فان الله لا لا يشبهه شيء من وليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يعني نقرأها ونؤمن بها ونمرها كما - 00:42:30
فجاءت من غير تشبيه. ولا تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل التشبيه والتمثيل والتكييف. حرام علينا ولا يجوز بعكس ذلك النفي بالكلية. واهل السنة والجماعة وسط بين الطوائف فهم وسط بين المشبهة والمعطلة. قوم غلوا في الاثبات - 00:43:00
فشبهوا الله بخلقه تعالى الله. وقوم غلوا في التنزيه في زعمهم انهم منزهة فعطلوا الله عن صفاته. يعني نفوا الصفات عن الله. قالوا ان اثبات هذه الصفات يقتضي ان الله بخلقه فننفي الصفات. واهل السنة والجماعة وصفوا الله بما وصف به نفسه ونزهوه - 00:43:40
عن التشبيه والتمثيل والتكييف والتعطيل. نعم بل العمود كما قال الائمة منه النعيم ابن حماد الخزائي شيخ البخار قال شيخ الامام البخاري شيخ الامام البخاري قال من شبه الله بخلق من شبه الله بخلقه كفر ومن شبه الله - 00:44:10
خلقه فقد كفر. ما في ذلك شك اذا شبه المرء ربه بالمخلوق فهو كافر ومن ومن جاهد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. ومن جحد ما

وصف الله به نفسه فقد - 00:44:40
يقول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى هذه صفة من صفات الله جل وعلا نقول لا ما استوى هذا كفر ان هذا رد لما ورد في القرآن فهو كفر بالله. فمن كفر بشيء مما ورد في - 00:45:00
القرآن فقد كفر بالله. يعني رد ما ورد في القرآن من صفات الله هذا كفر بالله. من الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر - 00:45:20
من شبه الله بخلقه رد على المشبهة. ومن جحد ما وصف الله به رد على المعطلة. واهل السنة والجماعة وسط. لا يشبهون ولا يعطلون. وانما يثبتون وينزهون نعم. وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيح. فمن - 00:45:40
فلله هذا كلام نعيم ابن حماد الخزاعي رحمه الله شيخ البخاري. يقول من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. اذا جحد صفة من صفات الله - 00:46:10
جل وعلا فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله نثبت الصفات واثبات الصفات ليس فيه تشبيه. لا يلزم من قولنا الرحمن على العرش استوى كما قال الله عن نفسه ان نقول انه يلزم منه ان يكون الرحمن محتاج للعرش. تعالى الله فهو - 00:46:30
جل وعلا غني عن جميع خلقه. وانما نقول نثبت الصفة والكيفية امرها الى الله جل وعلا هو العالم بها. لا نشبه ولا نعطل فمن اسبت لله تعالى ما ما وردت به الايات الصريحة والاخبار الصحيحة - 00:47:00
فيها على الوجه الذي يليق بجلال الله ونفى عن الله تعالى النقائص فقد سلك سبيل الهدى وقوله تعالى يغش الليل النهار يطلبه حسيسا اي يذهب الظلام هذا بدياع هذا وديباء هذا - 00:47:30
وديع هذا بظلام هذا. يذهب ظلام هذا لضياع هذا. يعني ظلام الليل يذهب بنور النهار. ونور النهار يذهب بغياء بظلام الليل. نعم. وكل منهما يطلب الاخر يتتابعان يطلب الاخر طلبا حسيسا سريعا. حثيثة اي سريعة. نعم. لا يتأخر عنه بل اذا ذهب - 00:47:50
هذا جاء هذا وعكسه - 00:48:20